

# صدفة وقائع

## ربط قاعدة بيانات الانفجارات العرضية في مخازن الذخائر بال إطار العالمي للذخيرة

آن-سيفيرين فابر وكالوم واتسون

الإقليمي، عملاً بالهدف الثالث (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2023، ص 10).

### فوائد تسجيل وتبادل المعلومات المتعلقة بالانفجارات العرضية في مخازن الذخائر

قد تختلف الانفجارات العرضية في مخازن الذخائر آثاراً واسعة النطاق، بدءاً من الخسائر الفورية في الأرواح والبني التحتية، وصولاً إلى تلوث الأرضي المجاورة بالذخائر غير المنفجرة، مما قد يهدّد دفاع البلد المعني. ومع ذلك، يمكن تجنب هذه الانفجارات والتخفيض من آثارها من خلال تطبيق أحكام الإطار العالمي للذخيرة. ورغم أن الحوادث قد تكون محروجة للدول والمؤسسات المعنية، يجب على المنظمات التركيز على تحديد المسائل النظامية وترسيخ ثقافة الثقة والمساءلة بدلاً من إلقاء اللوم. لذلك، يجب التعامل مع الإبلاغ عن المخاطر والتحقيق في الحوادث بكل جدية، وإتاعبها بإجراءات عملية ملموسة، وفقاً للمبدأ 06.70 والمبدأ 11.10 من المبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة (مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح، 2021). وقد تم تطوير العديد من الممارسات الجيدة الواردة في الإطار العالمي للذخيرة وتحسينها استناداً إلى الأخطاء السابقة.

تشير قاعدة بيانات الانفجارات العرضية في مخازن الذخائر (برنامج مسح الأسلحة الصغيرة، بدون تاريخ) إلى أنَّ أكبر نسبة من هذه الحوادث (28,9%) تقع نتيجة أسباب غير محددة أو غير مسجلة، إما لأنَّ السبب غير معروف أو لأنَّه معروف لدى أصحاب المستودعات لكنهم لم يشاركونه مع أصحاب المصلحة الآخرين. أما بالنسبة للحالات التي سُجّل فيها السبب، فتنقسم كالتالي:

- 21,2% منها نجمت عن أخطاء في المزاولة وممارسات عمل غير سليمة. ويمكن تفادي جزء كبير منها من خلال تطبيق الأهداف 1 و 2 و 6.
- 17,8% حدثت نتيجة عدم مراعاة التأثيرات والعوامل البيئية الخارجية، وهو ما يمكن تجنبه من خلال تطبيق الهدفين 5 و 6.
- 14,5% نتجت عن بني تحتية وأنظمة تخزين غير ملائمة، وهو قصور يعالج الهدفان 1 و 6.
- 9,5% نتجت عن ضعف الأمان. وينذكر الهدف 10 بضرورة اعتماد تدابير أمنية منهجية ومستامة، مع إجراء استعراضات منتظمة لتفادي مثل هذه الحالات. ولا تتسم هذه الحوادث بوقوع ضحايا فحسب، بل أيضاً بتسريب الذخائر، مما قد يغذّي بدوره الاتجار غير المشروع، كما أثبتت ذلك الواقع السابق. وعلى الرغم من أنَّ معظم هذه الحالات لم تشمل أفراداً من الموظفين، فإنَّ بعضها شملهم بالفعل، مما يبرز الحاجة إلى قدرات تنظيمية وطنية، بما في ذلك آليات الرقابة، وهي عناصر يتناولها الهدف 4.
- 8% نجمت عن غياب الرقابة، الأمر الذي أدى إلى تدهور الذخائر. ويعالج الهدفان 5 و 7 هذا الخلل من خلال تعزيز المراقبة المنهجية والمستدامة.

طرح الانفجارات العرضية في مخازن الذخائر تحديات على نطاق عالمي، إذ أنها قد تحدث في أي مكان. لذلك قام برنامج مسح الأسلحة الصغيرة، منذ عام 2009، بتطوير وصيانته قاعدة بيانات خاصة بالانفجارات العرضية في مخازن الذخائر، والتي بلغ مجموعها 674 خلال الفترة 1979-2024، وأسفرت عن أكثر من 31,000 ضحية. وقد وقعت هذه الحوادث في 108 دولة من جميع القارات باستثناء القارة القطبية الجنوبية. تفرض الانفجارات العرضية في مخازن الذخائر أعباءً ثقيلةً على الصحة العامة وال المجال الإنساني، وتختلف آثاراً اجتماعية واقتصادية ومالية وبيئية على المدى الطويل. ومع ذلك، فإنَّ الممارسات السليمة لإدارة الذخائر التي يروج لها الإطار العالمي لإدارة الذخائر التقليدية طوال دورة حياتها، من شأنها أن تمنع هذه الآثار أو على الأقل تخفف منها. ومن نفس المنطلق، توفر قاعدة بيانات الانفجارات العرضية في مخازن الذخائر معلومات عن الدروس المستفادة مع التوعية بعواقب عدم تنفيذ الممارسات الجيدة والأثر الذي قد تحدثه مثل هذه الانفجارات على السكان المحليين.

### قاعدة بيانات الانفجارات العرضية في مخازن الذخائر: أداة لدعم الممارسات الجيدة وتبادل الدروس المستفادة

يجمع برنامج مسح الأسلحة الصغيرة البيانات المتعلقة بالانفجارات العرضية في مخازن الذخائر بشكل رئيسي من خلال منصات مفتوحة المصدر (مثل التقارير الإعلامية والواقع الإلكتروني الحكومي)، مع تكملتها بمعلومات من شبكته التي تشمل خبراء مختصين في إدارة الذخيرة ومنظمات غير حكومية والأوساط الأكademية. وتتضمن قاعدة البيانات معلومات عن وقت الانفجار وموقعه وصاحب الموقع والخسائر البشرية وسبب الانفجار.<sup>1</sup> ومن خلال مشاركة البيانات المتعلقة بالانفجارات العرضية في مخازن الذخائر وتحديد اتجاهاتها، تساعد قاعدة البيانات أصحاب المصلحة على التعلم من الحوادث السابقة كما تعزز التعاون بين الدول والوكالات وخبراء المجتمع المدني على المستويات ذات الصلة. وتُظهر البيانات، على سبيل المثال، عدد الانفجارات العرضية التي تقع سنويًا في مخازن الذخائر، مما يبرز الحاجة إلى اليقظة المستمرة في جميع البلدان، بالإضافة إلى العدد الكبير من الضحايا التي تسفر عنها هذه الحوادث في مناطق مأهولة بالسكان (Small Arms Survey 2020: 2025). ويبين انفجار باتا في غينيا الاستوائية عام 2021 هذا الواقع بوضوح، إذ يُعدُّ أشدَّ الانفجارات العرضية فتكاً خلال السنوات الخمس الأخيرة، بعدما أسفَر عن أكثر من 700 ضحية بين قتيل وجريح (OCHA, 2021).

من شأن بيانات الانفجارات العرضية في مخازن الذخائر أن تُسهم أيضًا في تعزيز المعايير الدولية ذات الصلة، مثل المبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة – عملاً بالهدف الأول للإطار العالمي للذخيرة – مع تعزيز التعاون والمساعدة على المستوى دون

## الجدول 1 الأهداف الخمسة عشر للإطار العالمي للذخيرة والعناصر التي تربطها بقاعدة بيانات الانفجارات العرضية في مخازن الذخائر

المجال	أهداف الإطار العالمي للذخيرة*	استخدامات قاعدة بيانات الانفجارات العرضية في مخازن الذخائر
الاستدامة	1. المعايير الدولية والمبادئ التوجيهية والمارسات الجيدة 2. التعاون والمساعدة على الصعيد الدولي 3. الآليات الإقليمية ودون الإقليمية 4. قدرات السلطات الوطنية	دراسة الاتجاهات لتحديد الأولويات المتعلقة بتحديث المعايير الدولية أو توسيع نطاقها أو تعزيزها، إضافةً إلى الاحتياجات والممارسات الجديدة في مجال التعاون والمساعدة الدوليين. تحديد الحالات التي يمكن أن تُسهم فيها الدروس المستفادة في تطوير ومراجعة الاستراتيجيات والسياسات والخطط على المستويات الإقليمية ودون الإقليمية والوطنية.
السلامة	5. الرقابة 6. عمليات الحد من المخاطر 7. إدارة المخزون وحفظ السجلات	استخدام الحالات والاتجاهات الموجودة في قاعدة بيانات الانفجارات العرضية في مخازن الذخائر لتسليط الضوء على أهمية المراقبة في إدارة الذخيرة على مدار دورة حياتها، ولتحديد نهج إدارة المخزون التي قد تحتاج إلى مراجعة. في الحالات التي تشهد أعداداً كبيرة من الضحايا، ينبغي النظر في ما إذا كانت موقع الذخيرة تقع في مناطق يرتفع فيها خطر وقوع إصابات في صفوف المدنيين.
الأمن	8. شفافية سلسلة التوريد 9. تحويل مسار الذخيرة بعد نقلها 10. منع الوصول 11. الوسم والتعقب 12. التبادل الطوعي للمعلومات المتعلقة بتحويل مسار الذخيرة 13. جمع البيانات المتعلقة بالذخيرة المسربة وتحليلها	استخدام البيانات المتعلقة بحالة الانفجارات العرضية في مخازن الذخائر لتحديد الأماكن التي قد تشكل فيها عمليات إدارة الذخيرة شواغل أمنية، مثل ارتفاع خطر تحويل مسارها.
شامل لعدة مجالات	14. إدماج منظور النوع الاجتماعي 15. التعاون بين أصحاب المصلحة المتعددين	تحديد الحالات التي تتطلب المزيد من البحث من خلال التعاون بين الدول والمجتمع المدني والجامعات ومؤسسات البحث والقطاع، بما في ذلك البحث في الآثار الاجتماعية والاقتصادية حسب النوع الاجتماعي وعلى المدى الطويل.

ملاحظة: \* أهداف الإطار العالمي للذخيرة مأخوذة من الجمعية العامة للأمم المتحدة (2023)

## المراجع

- OCHA (United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs).  
2021. *Equatorial Guinea: Bata Explosions*. Flash Update No. 1. 8 March.  
Small Arms Survey. 2020. *UEMS in Residential Areas*. Fact Sheet. Geneva:  
Small Arms Survey. 8 March.  
برنامج مسح الأسلحة الصغيرة 2025. حقائق سريعة حول الانفجارات العرضية في مخازن الذخائر.  
رسم بياني: شباط/فبراير.  
Small Arms Survey. n.d. *Unplanned Explosions at Munitions Sites (UEMS)*  
Database. Accessed 5 June 2025.  
الجمعية العامة للأمم المتحدة. 2023. التقرير النهائي للفريق العامل الفتح العضوية المكلفة بوضع مجموعة من الالتزامات السياسية باعتبارها إطاراً عالياً جديداً يعالج التهارات القائمة في إدارة الذخيرة طوال دورة حياتها. S/78/111. في 16 حزيران/يونيو.  
مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح. 2021. المبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة: 70.06.  
معاهدة مراقب المتفجرات. الطبعة الثالثة. نيويورك: مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح.  
—. 2021b. المبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة 10.11: حوادث الذخيرة - منهجة الإبلاغ والتحقيق الفني. الطبعة الثالثة. نيويورك: مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح.

للحصول على المزيد من المعلومات والموارد المتعلقة بالانفجارات العرضية في مخازن الذخائر، يُرجى الاطلاع على الرابط التالي:  
[www.smallarmssurvey.org/database/unplanned-explosions-munitions-sites-ums](http://www.smallarmssurvey.org/database/unplanned-explosions-munitions-sites-ums).

رسم بياني للانفجارات العرضية في مخازن الذخائر  
خريطة الانفجارات العرضية في مخازن الذخائر

إن إشراك طيف واسع من الجهات المعنية وتعزيز تحليل الانفجارات العرضية في مخازن الذخائر لا يعزز فهم الأسباب الجذرية فحسب، بل ويسمح أيضًا في فهم الآثار الاجتماعية والاقتصادية والصحية طويلة المدى على النساء والرجال والفتيات والفتى، وهو أمر أساسي لاعتماد مقاربة شاملة، كما يشير إليه الهدف 14. على الرغم من ندرتها، يمكن أن تصبح الانفجارات العرضية في مخازن الذخائر ظاهرة مستمرة ذات آثار واسعة النطاق. ويشير وقوع الانفجارات العرضية في مخازن الذخائر، شأنه شأن أي نوع من الحوادث، إلى الحاجة إلى تحسين الممارسات وتعزيز التعاون. كما يذكر جميع الأطراف المعنية – سواء كانوا من المتضررين مباشرةً أو بشكل غير مباشر – بأهمية اليقظة والنظر بشكل منهجي في مخاطر السلامة والأمن. لذلك من الضروري أن يتبادل أصحاب المصلحة المعلومات والتحليلات المستخلصة من الحوادث السابقة، وهي جهود تدعيمها قاعدة بيانات الانفجارات العرضية في مخازن الذخائر. ويعُد هذا النوع من التعاون حيوياً لتعزيز القدرات الوطنية على منع الانفجارات العرضية في مخازن الذخائر والتحفيف من حدتها، عن طريق الاستفادة من الخبرات والممارسات الجديدة على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، وذلك على النحو الذي تؤكده أهداف الإطار العالمي للذخيرة (انظر الجدول 1: الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2023).

## ملاحظات

1. إن تكون مصادر المعلومات قد ذكرت السبب مباشرةً، كما تصنفه قاعدة بيانات الانفجارات العرضية في مخازن الذخائر، أو أنه تم استنتاج السبب من الظروف الواردة في المصدر والتحقق منه من قبل الخبراء الفنيين في مجال الذخيرة.

## معلومات الاتصال

Small Arms Survey  
Maison de la Paix  
Chemin Eugène-Rigot 2E  
1202 Geneva, Switzerland  
الهاتف: +41 22 908 5777  
البريد الإلكتروني: [info@smallarmssurvey.org](mailto:info@smallarmssurvey.org)

صحيفة وقائع صادرة عن برنامج  
مسح الأسلحة الصغيرة، بدعم من  
الاتحاد السويسري.  
الترجمة ممولة من الاتحاد الأوروبي  
في إطار مشروع الاتحاد الأوروبي  
وجامعة الدول العربية (المرحلة الثالثة).

## نبذة عن برنامج مسح الأسلحة الصغيرة

برنامج مسح الأسلحة الصغيرة هو مركز للمعرفة التطبيقية، مُكرس لمنع الانتشار غير المشروع للأسلحة الصغيرة والعنف المسلح والحد منها. وهو يعمل على توجيه السياسات والممارسات استناداً إلى مجموعة من البيانات والمعارف القائمة على الأدلة والموارد والأدوات الموثقة ومشورة الخبراء والتدريب، ومن خلال الجمع بين المارسسين وصانعي السياسات. وهو برنامج مرتب بمعرفة جنيف للدراسات العليا في سويسرا.

للمزيد من المعلومات، يرجى زيارة موقع البرنامج:  
[www.smallarmssurvey.org](http://www.smallarmssurvey.org)

المنشور باللغة الإنجليزية: حزيران/يونيو 2025  
المنشور باللغة العربية: تشرين الثاني/نوفمبر 2025  
الترجمة: سليمية بن شقرة



Schweizerische Eidgenossenschaft  
Confédération suisse  
Confederazione Svizzera  
Confederaziun svizra